

## الأغاني

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول عن بعض مشايخه .  
أن جميلاً جاء إلى بئينة ليلة وقد أخذ ثياب راع لبعض الحي فوجد عندها ضيفاناً لها فانتبذ  
ناحية فسألته من أنت فقال مسكين مكاتب فجلس وحده فعاشت ضيفانها وعشته وحده ثم جلست هي  
وجارية لها على صلاتهما واضطجع القوم منتحين فقال جميل .  
( هل البائسُ المَقْرورُ دانٍ فمُصْطَلِ . . . من النار أو مُعْطَى لِحافاً فلا بسُ ) .  
فقال لجاريتها صوت جميل وإِ اذهبى فانظري فرجعت إليها فقالت هو وإِ جميل فشهقت شهقة  
سمعها القوم فأقبلوا يجرون وقالوا مالك فطرحت برداً لها من حبرة في النار وقالت احترق  
بردي فرجع القوم وارسلت جاريتها إلى جميل فجاءتها به فحبسته عندها ثلاث ليال ثم سلم  
عليها وخرج .

وقال الهيثم وأصحابه في أخبارهم .

كانت بئينة قد واعدت جميلاً للالتقاء في بعض المواضع فأتى لوعدها وجاء أعرابي يستضيف  
القوم فأنزله وقروه فقال لهم إني قد رأيت في بطن هذا الوادي ثلاثة نفر متفرقين متوارين  
في الشجر وأنا خائف عليكم أن يسلموا بعض إيلكم فعرفوا أنه جميل وصاحبا فحرسوا بئينة  
ومنعوها من الوفاء بوعدده فلما أسفر له الصبح انصرف كئيباً سيء الظن بها ورجع إلى أهله  
فجعل نساء الحي يقرعنه بذلك ويقلن له إنما حصلت منها على الباطل والكذب والغدر وغيرها  
أولى بوصولك منها كما أن غيرك يحظى بها فقال في ذلك